

مجلة الباحث



مجلّة علمية، فصليّة، تخصصيّة، محكّمة

تعنى بدعم الفكر الإنساني، ونشر الأبحاث والدراسات الإنسانية.

تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء.

العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث – 18 نيسان

لجامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية

تحت عنوان

"العلوم الانسانية ومتطلبات العصر"

الرقم الدولي:

ISSN 2790-220X (Electronic)

ISSN 2222-3002 (Print)

رقم الإيداع في دار الوثائق والكتب: 1572

توجه: جميع المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الباحث- كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كربلاء- محافظة كربلاء- العراق
هاتف: 07818116061(00964)
E-mail: Albahith.quarly@uokerbala.edu.iq

شروط النشر:

1- أن يكون البحث غير منشور أو مقبول للنشر في أي مجلّة أو إصدارات سابقة.
2- أن يكون البحث المقدّم الى المجلّة العلميّة ضمن نطاق عمل المجلة، وفي مجالات (اللغة العربية وآدابها، القران الكريم وعلومه، التربية وعلم النفس، الفنون، التربية الرياضية، طرائق التدريس، التاريخ، الجغرافيا، العلوم الاقتصادية وفروعها، العلوم السياسية والدراسات الاستراتيجية، القانون، البيئة والتلوث البيئي، البحوث الفكرية والفلسفية والاجتماعية، التخطيط والتنمية، الطاقة والنفط، السياحة والآثار، الدراسات الحضرية، الإعلام، الطفل، الدراسات المستقبلية، والدراسات الأخرى التي تقع ضمن نفس الاتجاه).
3- يقدّم الباحث أو الباحثة بحثه بما لا يزيد عن (25 صفحة) ولا يقل عن (10 صفحات) من ضمنها (الملخّص، المصادر والهوامش، الجداول، الأشكال، الخرائط ، الصور... والى غير ذلك)، مع ثلاث نسخ من البحث مطبوعة على ورق (A4) ومحفوظة في قرص مرن (CD) بنظام الـ(DROW2003) وتكون الكتابة بحجم خط (16) للعناوين و (14) للمتن، ونوع الخط (Simplified Arabic) في النصوص العربية و(Times New Roman) في النصوص الانجليزية، مع حدود للصفحة بمقدار (2سم) من كل جهة (اليمنى ، اليسرى ،العليا ، الدنيا)، وبمسافة (1سم) بين سطر واخر، مع ملخّصين أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية ، مع عنوان البحث باللغة الانكليزية، وبما لايزيد على صفحة واحده لكل منهما.
4- توضع الهوامش والمصادر والملاحق والخرائط والصور والأشكال والجداول مع ترقيمها في خاتمة البحث؛ لضمان اخراج البحث بالشكل الأمثل.

ملاحظات هامّة للباحثين:

1. المجلّة فصلّية تصدر كل ثلاثة أشهر.
2. يرسل البحث إلى مقوّمَين علميَّين اثنين من ذوي الإختصاص والخبرة العلمّية؛ لغرض الحصول على التقييم المطلوب.
3. المّدة المحددة لإعلام الباحث بنتيجة التقويم هي(60) ستون يوما من تاريخ استلام البحث من قبل المجلّة.
4. على الباحث أو الباحثة كتابة الإسم الثلاثي وعنوان البحث مع ملخّص باللّغتين العربية والإنجليزية، مع ذكر محل عمله وهاتفه المحمول(النقال) والبريد الإلكتروني (إن وجد)، لتسهيل الاتصال به.
5. لا يخضع ترتيب وموقع البحث في المجلّة إلى أيّة اعتبارات، وتنشر بحسب التسلسل.
6. تنتقل حقوق الطبع ونشر البحث إلى المجلّة حالة إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر.
7. لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
8. تنشر المجلة البحوث باللغة العربية واللغات الأخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لايبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادون ، ولايؤدي حقه المجتهدون ، الذي ليس لصفته حد محدود ،ولا نعت موجود ، ولا وقت معدود ، الذي فطر الخلائق بقدرته ، وارسل رسوله المصطفى رحمة لأمته ،فصلى الله عليه وعلى آل بيته وصحبه المنتجين الى قيام يوم الدين ، صلاة نامية لا منتهى لأمدها ، ولا خاتمة لعددها ، وسلم تسليما كثيرا.

إنه لشرف عظيم لي أن أقدم نفسي كرئيس تحرير جديد لمجلة الباحث و أن أكتب هذا البيان بصفتي رئيس تحريرها الجديد ورؤيتنا للمجلة هي نشر بحوث رصينة في التخصصات الإنسانية و في إطار علمي مدروس، من أجل توسيع النظر نحو دراسات إنسانية راسخة، مع تأثير ملموس.

تسعى مجلة الباحث لإثراء المكتبة العربية بالدراسات ذات القيمة الأكاديمية الرصينة،

تحقيق الريادة في النشر الدولي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية المختلفة، وتقديم الأفضل للباحثين من حيث عمليات التحكيم والمراجعة والمتابعة والنشر.

العمل على خلق حالة مثالية من مراجعة الأقران لجميع الأبحاث الواردة إلى المجلة، وعلى يد نخبة من الزملاء الأقران الأكفاء والقادرين على إنتاج أبحاث نهائية أصيلة ومعيارية.

خدمة مسيرة البحث العلمي، والإسهام في إثراء المعرفة، من خلال نشر الأبحاث والدراسات المعنية بالمجالات والميادين الإنسانية والاجتماعية في الداخل والخارج.

وتعد مجلة الباحث في كلية التربية للعلوم الإنسانية من المجلات الاكاديمية الرصينة التي تسهم بشكل فاعل ومتميز في نشر البحوث العلمية الاكاديمية ذات التخصصات المعرفية الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والانجليزية ،وهي مجلة فصلية تنشر أربعة اعداد في السنة الواحدة ،وتستقبل البحوث العلمية للباحثين بمختلف تخصصاتهم الإنسانية لنشر المعرفة والوعي الثقافي وتحقيق سبل التواصل المعرفي ومسايرة التطور العلمي المعاصر ،

لقد قمنا أيضًا بدعوة مجموعة من العلماء المتميزين كأعضاء في هيئة التحرير، والذين سيعملون كمراجعين متكررين. سيعمل أعضاء مجلس التحرير لمدة ثلاث سنوات، وسيضيفون التواصل الدولي بالإضافة إلى القوة والتماسك في مراجعة المخطوطات وعمليات التحرير. نتوقع أن يشكل المحررون المساعدون، وأعضاء هيئة التحرير مجتمعًا متناميًا من الممارسة مع التفاعل البناء مع أقرانهم، مما سيدعم المجلة في السنوات القادمة. نعتزم توظيف المزيد من الأعضاء الجدد في هذه المجلة

نحن ملتزمون ببذل كل جهودنا لخدمة ودعم المجلة وتعزيز سمعتها ومكانتها كمجلة دولية رائدة في العلوم ألإنسانية. ومن خلال القيام بذلك، سنحتاج دائمًا إلى تعليقات وملاحظات جميع المساهمين والقراء ونقدرها.

تعد عملية تقييم البحوث سرية وهي أمرًا بالغ الأهمية لعملية النشر لدينا. ولذلك، لا يتم الكشف عن هويات حكامنا للمؤلفين أو الحكام الآخرين طوال عملية المراجعة أو بعدها.

يجب على المقومين التعامل مع جميع المواد المرتبطة بعملية المراجعة على أنها سرية. تتضمن هذه المادة المخطوطة نفسها (بما في ذلك المواد التكميلية، حيثما ينطبق ذلك)، وأي مواد ذات صلة يقدمها المؤلفون، وتقارير المقيمين، وأي مراسلات أخرى. علاوة على ذلك، لا يجوز للمحكمين استخدام أي مواد مقدمة لهم كجزء من عملية التقييم لأبحاثهم الخاصة. على الرغم من أن المحكمين قد يتشاورون ويطلبون المشورة من باحثين أو زملاء آخرين، إلا أنه يجب على المحكم التأكد من الحفاظ على سرية هذه المواد. في مثل هذه الحالات، نطلب من الحكام تقديم أسماء ومعلومات الاتصال الخاصة بالباحثين الذين تمت استشارتهم.

وفي الختام نتمنى أن تكون مجلة الباحث رافدا حيويا وشريانا نابضا للبحث العلمي في بلدنا العزيز

والله الموفق

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

رئيس تحرير مجلة الباحث

أ.د صباح واجد علي

In the name of God, the most gracious, the most merciful

It is a great honor for me to introduce myself as the new editor-in-chief of Al-Bahith (The Researcher) Journal and to write this statement in my capacity as its new editor-in-chief. Our vision for the Journal is to publish solid research in the humanities disciplines and within a thoughtful scientific framework, to broaden the outlook towards solid humanities studies, with a tangible impact. Al-Bahith Journal seeks to enrich the Arab library with studies of solid academic value.

Achieving leadership in international publishing in the various fields of humanities and social sciences, and providing the best to researchers in terms of arbitration, review, follow-up, and publishing processes. Our staff are working to create an ideal state of peer review for all research submitted to the journal, by an elite group of competent peer colleagues who are capable of producing original and standard final research.

The Journal is serving the process of scientific research, and contributing to enriching knowledge, through publishing research and studies related to the humanitarian and social fields and fields at home and abroad.

The Journal in the College of Education for the Humanities is considered one of the distinguished academic journals that contribute effectively and distinctly to the dissemination of academic scientific research in various human knowledge specializations in Arabic and English. It is a quarterly Journal that receives scientific research by researchers in their various human specializations to spread knowledge, and cultural awareness, achieving ways of communicating knowledge, and keeping pace with contemporary scientific development,

We have also invited a group of distinguished scholars as members of the editorial board, who will serve as frequent reviewers. Editorial Board members will serve for three years and will bring international outreach as well as strength and cohesion to manuscript review and editorial processes. We expect that the Associate Editors and Editorial Board members will form a growing community of practice with constructive interaction with their peers, which will support the journal in the years to come. We intend to recruit more new members to this Journal.

We are committed to exerting all our efforts to serve and support the journal and enhance its reputation and position as a leading international journal in the humanities. In doing so, we will always need and value the comments and feedback of all our contributors and readers.

The research evaluation process is confidential and is critical to our publication process. Therefore, the identities of our referees are not disclosed to the authors or other referees throughout or after the review process.

Evaluators must treat all materials associated with the review process as confidential. This material includes the manuscript itself (including supplementary material, where applicable), any relevant materials provided by the authors, reviewer reports, and any other correspondence. Furthermore, reviewers may not use any materials provided to them as part of the evaluation process for their papers. Although reviewers may consult and seek advice from other researchers or colleagues, the reviewer must ensure that this material is kept confidential. In such cases, we ask referees to provide the names and contact information of the researchers consulted.

In conclusion, we hope that Al-Bahith Journal will be a vital tributary and a vibrant artery for scientific research in our academic environment.

Dean of the College of Education for the Humanities &

Editor-in-Chief of Al-Bahith Journal

Prof. Sabah Wajid Ali (Ph.D)

محتويات العدد الخاص بوقائع المؤتمر الدولي العلمي الثالث

18 نيسان–2024 كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء

البعد السياسي والديني لصورة الاله زيوس على مسكوكات مدينة سلوقية دجلة (305 – 281 ق.م) مسكوكات الملك سلوقس الأول مثالاً

ا.د حسن حمزة جواد جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية

hasan.hamza@uokerbala.edu.iq

م. د احمد عبد الرضا الكعبي وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة الثالثة

الباحثة كفاح عبد رسن الفتلاوي وزارة التربية – مديرية تربية كربلاء المقدسة

kfah1979kfah@gmail.com

الملخص

يسلط البحث الضوء على عدد من النقاط منها: دراسة مسكوكات الملك سلوقس الأول (**Seleucus I**) (312–281 ق.م) الخاصة بمدينة سلوقية دجلة، والحاملة على أحد اوجهها صورة الاله زيوس، مع بيان الاسباب والدوافع التي تقف وراء جعل صورة هذا الاله على العملة، هل هي رغبة لتحقيق اسباب سياسية؟ أم أسباب دينية؟ أم هل هي تقليد ومحاكاة لغيره من القادة المقدونيين ولاسيّما الاسكندر المقدوني، مع الكشف عن أهم الانواع الحاملة لصورة الاله زيوس، وما مناسبات سكها، واوقاتها.

كلمات مفتاحية: سلوقية دجلة، سلوقس الأول، زيوس، مسكوكات، بلاد الرافدين، العصر الهلنستي.

The political and religious dimension of the image of the god Zeus on the coins of the city of Seleucia on the Tigris (305 - 281 BC) the coins of King Seleucus I as an example

Prof. Dr. Hassan Hamza Jawad-University of Karbala - College of Education for Human Sciences

Dr. Ahmed Abdel Reda Al-Kaabi-Ministry of Education - Rusafa Education Directorate

Researcher Kifah Abd Rasan Al-Fatlawi-Ministry of Education - Holy Karbala Education Directorate

summary

The research highlights the coins of King Seleucus I (312-281 BC) belonging to the city of Seleucia on the Tigris River, with the image of the god Zeus printed on them. What are the reasons and motives that prompted King Seleucus I to put the image of Zeus on his coins? Was his desire to achieve political reasons? And an attempt on his part to imitate others, especially Alexander the Great, and be affiliated with him, or are there religious motives behind this, along with revealing the most important types that bear the image of the god Zeus, and what are the occasions and times of minting them?

Keywords: Seleucia on the Tigris, Seleucus I, Zeus, coins, Mesopotamia, the Hellenistic era.

المقدمة

تعدّ المسكوكات النقدية مصدرا مهما لدراسة التاريخ، لكونها تسلط الضوء على جوانب سياسية وحضارية لحقبة معينة من الزمن، كما أنها الشاهد الحي الباقي من ذلك العصر على الأوضاع السياسية والاقتصادية والفنية، يدور البحث **حول (البعد السياسي والديني لصورة الاله زيوس على مسكوكات مدينة سلوقية دجلة – مسكوكات الملك سلوقس الأول مثالاً 305 – 281 ق.م).**

تأتي أهمية دراسة الموضوع من كونه يسلط الضوء على مسكوكات العاصمة السلوقية (سلوقية دجلة)، والمرجح تأسيسها سنة 305 ق.م، ومسكوكات مؤسسها الملك سلوقس الأول (312 – 281

ق.م)، فضلاً عن الكشف عن الفئات التي تم العثور عليها داخل خرائب المدينة والمتداولة فيها والحاملة على أحد أوجهها صورة كبير الالهة اليونانية الاله زيوس، والتي جاءت متنوعة ومختلفة في فئاتها، كما يسلط البحث الضوء على نماذج وتصاميم لأنواع عرفت بين الباحثين بعدة تسميات منها: زيوس ايتوفوروس وزيوس نيكيفوروس، التي كانت معروفة ومضروبة ومتداولة في مدينة سلوقية دجلة.

شجع الباحثون لدراسة الموضوع أسباب عدة منها: لماذا وضع او اختار الملك سلوقس الأول صورة الاله زيوس على مسكوكاته؟ وما هي الدوافع وراء ذلك؟ وهل هنالك اسباب سياسية ودينية تقف وراء ذلك؟ فضلاً عن معرفة اسباب ومناسبات اختيار نماذج وتصاميم معينة للإله زيوس على وجه او قفا المسكوكة في اوقات معينة، فضلا عن ذلك قلة الكتابات العربية حول مسكوكات مدينة سلوقية دجلة.

قسم البحث على عدة محاور، فضلاً عن مقدمة وخلاصة، جاء المحور الاول بعنوان صور الاله زيوس على مسكوكات سلوقية دجلة، درسنا فيه عددا من النماذج وأنواع وتصاميم زيوس على المسكوكات، أما المحور الثاني فكان بعنوان البعد الديني، الذي فصل فيه مكانة زيوس في المعتقدات اليونانية القديمة، في حين جاء المحور الثالث والاخير بعنوان البعد السياسي، مسلطين فيه الضوء على أسباب دفعت الملك سلوقس الاول لوضع صورة الاله زيوس على مسكوكاته.

الدراسات السابقة: هناك عدد من الدراسات السابقة والبحوث العلمية التي تناولت المسكوكات السلوقية، كتبت في عدة لغات ، وأن أشهر ما كتب باللغة العربية هو عن مسكوكات سورية القديمة، ولكنها لم تتطرق الى ذكر تفاصيل مسكوكات مدينة سلوقية دجلة، التي هي واحدة من أهم مدن العصر الهلنستي الرافدينيةوأشهرها ، ومنها (**النقود في سورية في العصر الهلنستي 333 – 64 ق.م**) للباحثة (لمى دقماق)، وكذلك ما كتبه الباحث (باسل زينو) بعنوان (**المسكوكات السلوقية في سورية دراسة تاريخية – أثرية**)، فضلاً عن رسالة الماجستير الموسومة بـ (**الموضوعات الدينية التي تظهر على القطع النقدية السلوقية**) للباحثة (خلود محمد منير)، وهناك دراسة عن ستاتير

الملك سلوقس الاول الذهبية، والموسومة بعنوان **(مسكوكات ذهبية من مدينة سلوقية دجلة ستاتير الملك سلوقس الاول311 – 281 ق.م)**.

واعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع جاء في مقدمتها مؤلف الباحث الأمريكي المتخصص في علم المسكوكات (نيويل) **(Newell)**، الموسومة بـ **(The Coinage of the Eastern Seleucid Mints from Seleucus I to Antiochus III)**، الذي ركز فيه الباحث على جمع ودراسة المسكوكات السلوقية، الصادرة من دور السك الشرقية، كما حظيت مدينة سلوقية دجلة بالجزء الأكبر من الدراسة، إلا أنها اختصت بدراسة مسكوكات الملوك السلوقيين الأوائل، من المؤسس وحتى نهاية حكم الملك انطيوخوس الثالث (223–187 ق.م). يمكن القول إن مؤلف (نيويل) هذا هو الجزء أو المصدر الاساس لكل الدراسات التي جاءت من بعده، وصف الاخير مسكوكاته وقسمها وفقاً لعلامات المونكرام الموجودة على اوجهها، واعتمدت دراسته على ما عثر عليه في خرائب سلوقية دجلة، كذلك على ما موجود في المتاحف الاوربية، والمتحف العراقي من مسكوكات سلوقية، فضلاً عن مصادر أخرى اغنت البحث مثل اطروحة الدكتوراه الخاصة بالباحث اريكسون **(Erickson)** والموسومة بـ **(The Early Seleucids, Their Gods and Their Coins)**، التي جاءت لتمزج بين دراسة الدين والمسكوكات السلوقية، الا أنها اقتصرت على دراسة مسكوكات الملوك الأوائل ايضاً، فضلاً عن عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية المذكورة في نهاية البحث .

نحاول في هذه الدراسة الإجابة على عدد من الأسئلة، منها معرفة السبب أو الدافع الحقيقي وراء جعل صورة الاله زيوس على مسكوكات الملك سلوقس الأول؟ ومن هو زيوس؟ ولماذا سكت هذه النماذج أو الصور المختلفة منه على عملات سلوقية دجلة في فترات مختلفة؟ وهذا ما حددته علامات المونكرام المتعددة [1]، وهل قصد الملك سلوقس الأول كسب ود رعاياه الشرقيين سكان بلاد بابل بواسطة مسكوكاته، أي هل هنالك ربط بين الاله زيوس والالهة المحلية لسكان العراق القديم.

في الختام نحن نعتقد أن الملك سلوقس الاول كان يهدف في سياسته مع رعاياه المختلفة قومياتهم تحقيق الاستقرار والهدوء داخل ارجاء امبراطوريته، عن طريق كسبهم بعدة وسائل ، ومنها المسكوكات النقدية، التي كانت تمثل إحدى وأهم وأشهر وسائل الاعلام في ذلك الوقت.

أولاً: صور الاله زيوس على مسكوكات سلوقية دجلة (مسكوكات سلوقس الأول مثالاً)

أسس الملك سلوقس الأول مؤسس الامبراطورية السلوقية عاصمته (سلوقية دجلة) في بلاد بابل نحو سنة 305 ق.م، وتقع اليوم أطلالها جنوب العاصمة بغداد بنحو 30 كم، يستدل على اهميتها السياسية والحضارية من موقعها الحيوي، وأعداد سكانها البالغ آنذاك نحو 600 الف نسمة، وكذلك مساحة اطلالها الواسعة وخصوبة أرضها، مع وفرة مياهها من نهري دجلة والفرات، فضلاً عن كونها مقراً لولي العهد السلوقي وعاصمة شرقية للإمبراطورية السلوقية، مما دفعها إلى أن تحظى برعاية واهتمام الملوك السلوقيين حتى بعد نقل مقر الحكم من بلاد الرافدين إلى سورية القديمة، فكان لها دار سكن ميزها عن باقي المدن والعواصم السلوقية، لأهمية مكانتها السياسية والحضارية والاقتصادية بين المدن، وهذا ما دلّت عليه اللقى الاثرية المتنوعة، ولاسيما المسكوكات الذهبية والفضية والبرونزية المدفونة الى اليوم تحت أطلالها[2].

كان الاله زيوس أكثر الالهة اليونانية ظهوراً على مسكوكات الملك سلوقس الأول، ومن ثم صار الاله ابولو الأكثر ارتباطاً به بعد موته، على أنه لم يهمل أياً من الالهة الأخرى المنتشرة في جميع أنحاء إمبراطوريته، على الرغم من محدودية الأدلة التي تشير إلى تكريس واهتمام سلوقس بالإلهة الأخرى، إلا أن طبيعته ممكن أن تدل على احترامه لجميع الديانات المنتشرة في أرجاء مملكته، اذ يصفه بوسانياس (Pausanias) [3] على أنه الأكثر تديناً من بين الملوك [4]، فضلاً عن ظهور زيوس وابولوا على عملاته، فقد ظهرت الالهة اثينا والاله هرقل وميدوسا وغيرها من الالهة أيضاً [5].

كشفت التنقيبات الاثرية والدراسات العلمية المتخصصة في علم المسكوكات عن الكثير من العملات المعدنية المتنوعة والمختلفة من مدينة سلوقية دجلة، وسنركز في دراستنا هذه على تلك التي حملت صورة الاله زيوس، والعائدة في سكها إلى الملك سلوقس الأول (312 – 281 ق.م).

قسم الباحث في علم المسكوكات الأمريكي (نيويل) في كتابه (مسكوكات دور السك السلوقية الشرقية من سلوقس الأول إلى انطيوخوس الثالث) (**Antiochus III**) مسكوكات الملك سلوقس الأول المضروبة في سلوقية دجلة إلى سلسلتين من الاصدارات، قسمت كل سلسلة إلى عدد من المجاميع، تبدأ السلسلة الأولى من سنة 305 ق.م وتنتهي بسنة 300 ق.م، أما السلسلة الثانية فتبدأ من 300 ق.م وتنتهي بسنة 280 ق.م، التي تعد بداية حكم خليفته وشريكه في الحكم الملك انطيوخوس الأول (**Antiochus I**) (280 – 261 ق.م)، وجاء أو ظهر الاله زيوس في هذه الاصدارات بأشكال مختلفة، وعلى فئات مختلفة أيضاً، وأحياناً على وجه العملة ومرة أخرى على ظهرها، وبعضها بمفرده أو تشاركه الالهة نيكي او النسر، وعلى الوجه الآخر الاله هرقل، وأحياناً أخرى الالهة أثينا، وهي على عربة الكوادريكا (quadriga) المسحوبة بواسطة الفيلة، أو على عربة البيكا (Biga)[6].

يمكن تقسيم صور الاله زيوس على عملات الملك سلوقس الأول إلى ثلاث أنواع رئيسة، ساد بعضها أغلب ارجاء الامبراطورية السلوقية، ومنها العاصمة سلوقية دجلة، عرف النوع الأول بزيوس ايتوفوروس (Zeus Aetophoros)، وهو الذي ظهر فيه زيوس حاملاً على يده اليمنى نسراً، وهو تقليد واستمرار لمسكوكات الاسكندر المقدوني (انظر الشكل رقم (1))، اما النوع الثاني فهو المعروف بزيوس نيكيفوروس (Zeus Nikephoros)، وهو النوع الذي يختلف عن انماط وأنواع مسكوكات الاسكندر المقدوني، وتظهر فيه الالهة نيكي محل النسر في النوع السابق(انظر الشكل رقم (2))، اما النوع الثالث والأخير فهو المحتوي على صورة رأس الاله زيوس على وجه العملة(انظر الشكل رقم (3) ورقم (4))، وعلى ظهرها صورة فيل أو عربة تجرها الفيلة، وعليها الالهة أثينا[7].

يستثنى من الأنواع الثلاثة السابقة مدينة واحدة ضربت مسكوكاتها البرونزية بزيوس الصاعقة والمرساة وهي سلوقية بيريا [8]، التي ارتبط تأسيسها من قبل الملك سلوقس الأول مع أسطورة زيوس، إذ تم اختيار موقعها بواسطة صاعقة الاخير [9]، ان الأنواع الأكثر شهرة وانتشاراً في أرجاء الامبراطورية، هي تلك الأنواع الثلاثة سالفة الذكر، وتشكل (زيوس ايتوفوروس، وزيوس نيكيفوروس) غالبية المسكوكات المنتجة تحت حكم الملك سلوقس الأول [10].

يظهر النوع الأول (زيوس ايتوفوروس) بكثرة على مسكوكات مدينة سلوقية دجلة، وتحديداً في السنوات الأولى من عمل دار سكها، التي هي استمرار للعملات البابلية الاسكندرية، أي تلك التي ضربت أو عرفت بإصدارات الاسكندر المقدوني، والاختلاف جاء في تغيير اسم الاخير ووضع اسم سلوقس بدلاً عنه، ويعتقد (نيويل) أنها ضربت في السنوات الممتدة بين سنة 305 ق.م الى بدايات سنة 303 ق.م، لكي يظهر بعدها النوع الثاني (زيوس نيكيفوروس)، والذي يكون فيه الاله زيوس على ظهر العملة، ويحمل على يده الالهة المجنحة نيكي، والتي يعتقد انها سكت من سنة 303 ق.م وحتى سنة 300 ق.م، اما النوع الثالث فيظهر بكثرة على مسكوكات سلوقية دجلة بين السنوات 300 ق.م الى 281 ق.م، وفيه يكون الاله زيوس على وجه العملة وليس على ظهرها، ومعه الالهة اثينا وهي على عربة مسحوبة بالفيلة، كما شهدت السنوات الأخيرة من حكم سلوقس الأول عودة إصدار النوع الأول (زيوس ايتوفوروس) في مدينة سلوقية دجلة، على فئة الدراخما والهيميدراخما مع انقطاع ظهور النوع الثاني (زيوس نيكيفوروس)[11].

مما تقدم يظهر أن النوع الأول زيوس ايتوفوروس والنوع الثالث زيوس والالهة اثينا أكثر الأنواع انتشاراً في سلوقية دجلة، والنوع الثاني (زيوس نيكيفوروس) الأُقل ظهوراً، الذي من الممكن أن يكون إصداره قد ارتبط بمناسبة معينة.

ثانياً: البعد الديني

حظي الاله زيوس في المعتقدات الدينية اليونانية القديمة بمكانة كبيرة ومميزة، إذ عد اله الكون والسماء، ورئيس المجمع الالهي على مرتفعات اولمبس، يسقي المراعي والبساتين ويجمع

الغيوم ويوجه الرياح، ويحدث الرعد والبرق، وعدوه اليونانيين اب الالهة والبشر، والحاكم المطلق، الذي يستمد منه الملوك سلطانهم، وله السيادة على الدولة وعلى العائلة ايضاً، كما أوكل اليه معاقبة المجرمين وحماية المستضعفين، سكنه كان فوق الجبال العالية، ولاسيما جبال اولمبس، وبسبب الاختلاف في محل ولادته بنى اليونانيون له معبداً فوق قمة كل جبال المناطق المهمة، ومن تلك المعابد معبد اولمبس ومعبد اركاديا وغيرها من المعابد الاخرى، كما أقيمت على شرفه في اولمبيا المباريات الرياضية الأولمبية[12].

وفضلاً عن كونه صاحب القدرات والخوارق في تصريف أمور الكون، فقد أخلص له في النصيحة كبار الالهة اليونانية، وهو منهم ورئيسهم، كما حاز على تقديس العالم اليوناني بأسره، سلاحه الصاعقة، وصور بأشكال عدة منها مرتدياً غصن الزيتون، ملتحي، عاري أو نصف عاري، جالس على العرش ويقذف بالصاعقة [13].

ويستدل من الاساطير اليونانية القديمة أنه كان في خيالهم حاكماً حازماً حاسماً، قاسياً الى أقصى الحدود، وفي الوقت نفسه رحيماً إلى أبعد الحدود، يدافع عن رعاياه من البشر والالهة، ويشملهم برعايته، يكافئ الخيرين الطائعين، ويعاقب المتمردين والشريرين، وهي صفات شبيه بصفات الحاكم الحريص والواعي، مما جعله في خيالهم الحاكم الأوحد. كما أنهم اسندوا اليه وظائف متعددة والقاباً مختلفة، و يعني أسم (زيوس) بلغتهم الساطع، واله الظواهر الطبيعية أيضاً، وفي مجال السياسة عرف باسم (زيوس يوليوس)، أي زيوس السياسي، فبالإضافة إلى ارتباطه بمظاهر الطبيعة من خصوبة ورعد وأمطار وبرق أوكلت اليه مهام سياسة الدولة والحياة السياسية للبشر، وبذلك أستمد منه الملوك سلطانهم ونفوذهم، وحمل في يده رمز السلطة وهي العصا، أو باعثة الرعد ورمز وظيفته الأساسية أو حمل كلاهما معاً، ترافقه شجرة البلوط او النسر صاحبه المألوف[14]، الذي وجد على مسكوكات الملك سلوقس الأول.

اعتقد اليوناني القديم بالحاجة الى زيوس، فهو الذي يزن اقدارهم بميزان من الذهب، ويوزع الخير والشر عليهم، فاكتسب بذلك لقبه (والد الالهة والبشر)، اذاً هو المسيطر على مصائرهم، مما

جعل كل افراد البشر يعبدونه، ومن ألقابه او تسمياته (زيوس سوتير)، أي المنقذ من كل المصائب والشرور، ومنه تأتي جميع المزايا الحسنة، مثل الخير والنبل، وكذلك القوة والشجاعة، وصحة البدن والنفس، وعليه يقع تشريع القوانين التي تنظم حركة الاشياء، لكونه حاكم العالم، كما أنه يعلم الغيب الماضي والمستقبل، فهو الذي يعلم كل شيء ويرى كل شيء، وذلك عن طريق علامات مقدسة ربانية، كما يكشف للبشر بنفسه احياناً مستقبلهم، منها إرسال البرق أو الرعد، أو بواسطة حركة الطيور في السماء، وبذلك يكون نظام الكون بأسره متوقف على إرادة كبير الالهة زيوس، لأنه واضع النظام في عالم البشر، والمحافظ على استمراره وابديته، يراقب تحقيق العدالة واحقاق الحق، وهي من الأسس التي يقوم عليها نظام البشر، وعرف عنه بالموجه للاجتماعات السياسية والقومية، وهو الراعي للمعاهدات والاتفاقيات، بل هو مصدر النفوذ والسلطان للملوك والحكام، وهو من يمنح الحرية للأفراد والشعوب، خلاصة ذلك أنه كبير الالهة والقادر على كل شيء، ومنه ينبع كل شيء واليه يعود كل شيء، بل هو في حد ذاته كل شيء في الوجود، بل هو الوجود نفسه والوجود هو زيوس [15].

تأثرت عبادة زيوس بالديانات القديمة الأخرى، فارتبطت بالشمس وبالإله الايراني القديم ميثرا، الذي عبد في الاناضول من قبل الحثيين، عرف الاخير بانه اله العدل، ويمثل النور والحرارة والحياة، كما أنه اله المراعي والخصب، والمكثر المزيد من نسل الانسان والحيوان، ويمنح عباده الصحة والمال والبنين وينشر السلام، وهو يراقب كل المخلوقات، كما يرى الجميع ويسمعهم، ولا يستطيع احد أن يخدعه، وهذه الصفات فيها الكثير من صفات الاله اليوناني زيوس، ولم يقتصر تأثر الأخير بميثرا، إذ تعداه ذلك من قبل ليتأثر بالإله المصري آمون[16]، الذي جعله المصريون القدماء مساوي للإله اليوناني زيوس، وكان مركز نبوءة (زيوس – آمون) واحدة من اهم ثلاثة مراكز للنبوءات في العالم القديم وأشهرها ، إذ تقع في إحدى واحات الصحراء الغربية في ليبيا، يذهب لها الناس للاطلاع على أقدارهم [17].

مما تقدم من صفات ومزايا ومهام الاله زيوس يبدو أنه قد نال حيزاً كبيراً في مخيلة اليوناني القديم، وهذا هو سبب رئيس ودافع حقيقي للملوك والحكام السلوقيين لوضع صورته على عملاتهم

ومسكوكاتهم النقدية، لكسب ود رعاياهم من الجاليات اليونانية المنتشرة على طول العالم الغربي او الشرقي لاسيما الامبراطورية السلوقية.

ولا يوجد اختلاف كبير بين صفات الاله زيوس والاله البابلي مردوخ او الاله شمش، فكلاهما مرتبط بمظاهر الطبيعة، والسياسة وتحقيق العدالة، اذ دل اسم شمش على صفة الناصع، كما عد اله الحق والعدل، ويعني مردوخ في اللغة السومرية (عجل الشمس)، في حين دل اسمه (مار–دوكو) بالبابلية على التل المقدس، وهو مجلس الالهة الواقع على جبل حمرين، ورمز السلطة السياسية البابلية، وسيد القنوات والحقول، والحاكم والجالب للضياء[18]، أما شمش فيظهر في مسلة حمورابي وهو جالس على عرشه، وبيده الصولجان والحلقة، وهن علامات السلطة[19]، والتي حملها زيوس بيده ايضاً، وعرف الأخير بانه مشرع القوانين ومحقق العدالة [20]، يبدو أن هذه الصفات المشتركة بين الالهة العراقية الموغلة في القدم وبين الاله اليوناني زيوس جعلت من السهل على سلوقس ايجاد تقارب بين رعاياه من العراقيين القدماء والمقدونيين واليونانيين .

ذكرت الباحثة ايفا (Eva) في بحثها الموسوم بعنوان **(زيوس وابولو في المنهاج الديني السلوقي)** ان السياسة الدينية التي سار عليها الملك سلوقس الأول وابنه انطيوخوس الاول لم تقتصر على اهتمامهم في محاكاة او تقليد رعاياهم الشرقيين مع احتفاظهم بهويتهم المقدونية واليونانية، بل كشفت عن فهمهم الواسع بالتقاليد المحلية، ولاسيّما خلال السنوات الأولى من حكمهم، يبدو أن سلوقس وابنه قد اتفقوا فيما بينهم حول سياستهم العامة وشؤونهم الملكية. وفي السياق اليوناني يمكن وبسهولة ربط الاله زيوس وابولو مع الاله شمش، إله الشمس البابلي، الداعم الى اتباعه من الملوك والمانح لهم تأييده ومباركته، الذي ارتبط في بلاد بابل مع الاله مردوخ، وتم مطابقة الاخير مع زيوس **(Zeus Bele)** اللورد أو السيد زيوس. لذلك يعتقد ان سلوقس الملقب بالمنتصر **(نيكاتور)** قد ربط وعزز علاقته الخاصة ومنذ وقت مبكر من حكمه مع زيوس / ومردوخ المنتصر، بينما ربط ابنه انطيوخوس الاول نفسه مع ابولو / ونابو [21].

ومن الجدير بالذكر ان ديودورس الصقلي (Diodorus Siculus) (80–20 ق.م) [22] عندما وصف قصة تأسيس مدينة بابل بقصورها ومعابدها ذكر انه يوجد تماثيل برونزية وذهبية داخل القصور والمعابد، ومن بينها كان تمثال الاله زيوس، الذي عرفه البابليين باسم بيلوس (Belus) أي بعل [23]، والمقصود به الاله مردوخ، وهنا يبدو واضحا أن مردوخ سيد بابل وكبير الهتها هو زيوس كبير الاله اليونانية، داعم وراعي حكم الملك سلوقس الأول.

يبدو أن الملك سلوقس الأول وابنه انطيوخوس الأول قد استثمروا في سياستهم تشابه صفات الهتهم اليونانية مع الالهة المحلية العراقية القديمة، ولم يعد من الصعوبة ربط الهتهم مع الهة متجذرة في القدم، يعتقد (الدباغ) ان غالبية الهة العالم القديم تتشابه في وظائفها، والسبب في ذلك يعود الى الاتصال الحضاري [24]، الذي يمكن أن ينتقل عبر وسائط عدة منها التجارة والتوسع العسكري، فبات في نظرهم ان الاله زيوس المضروبة صورته على مسكوكاتهم هو الاله شمش او الاله مردوخ، او ليس بعيداً عنهما.

ثالثاً: البعد السياسي

هل حاول الملك سلوقس الأول تحقيق مكاسب وأهداف سياسية وراء جعل صورة الاله زيوس على مسكوكاته الفضية الصادرة من دار سك سلوقية دجلة، هذا ما سنحاول الإجابة عليه في موضوع بحثنا هذا.

استمر خلفاء الاسكندر المقدوني بسك عملاتهم على نموذج وطراز المسكوكات المعروفة باسم (الاسكندرية) نسبة الى الاسكندر المقدوني، وضربت أحياناً وهي تحمل اسم الاخير، ثم حملت فيما بعد اسمائهم ولاسيّما بعد اتخاذهم لقب (بازليوس) ملك، أما سلوقس فلم يختلف عن الآخرين، إذ استخدم نماذج الاسكندر في جميع دور السك المنتشرة في امبراطوريته ما عدا باكتيريا (Bactria) [25]، كما كانت المسكوكات الاسكندرية هي النموذج الاكثر شهرةً في جميع أنحاء الامبراطورية السلوقية [26].

حاول الملك سلوقس الأول إثبات شرعيته في بداية حكمه من خلال الاستمرار في سك النوع الفضي التقليدي، الذي استخدمه الاسكندر المقدوني، فجاء رأس أو صورة هرقل على وجه المسكوكة وهو بمظهر الشاب، وعلى الرأس فروة رأس أسد، ونوع زيوس ايتوفوروس على ظهر السكة. أن الجذور التاريخية لوجه السكة هذا عائد الى سنة 413 ق.م، اذ جاءت في الاصدارات الملكية المقدونية، وهي رمز لسلالة ارجيد (Argead) المرتبطة بنسبها بالإله هرقل، كما اعتمد زيوس من لدن الملك المقدوني فليب الثاني (Philip II) [27]. وبدأ نموذج زيوس ايتوفوروس بالظهور على ظهر السكة بعد غزو الاسكندر سنة 333 ق.م لمدينة طرسوس (Tarsus) [28]، والتي يظهر فيها الاله زيوس جالساً على العرش، ويقف النسر على يده الممدودة. يمكن القول ان هذا النوع يحمل اكثر الالهة اليونانية انتشاراً وغموضاً، لأن الاثنين (زيوس وهرقل) كان لهم تاريخ من التوافق في آسيا، وذلك لارتباطهما بعدد من الالهة الشرقية مثل الاله بعل وميلكارت أو ساندان، أي أن اختيار صور المسكوكات جاء ليتوافق مع أفكار الاسكندر المقدوني الرامية الى تحقيق الاندماج بين اليونانيين والشرقيين، الذي يعود في النهاية بإحلال السلام والاستقرار في الامبراطورية [29]، وهناك من يرى أن صورة زيوس على المسكوكات الشرقية تحمل الكثير من الهيبة والحيوية، خلاف مثيلاتها المضروبة في بلاد اليونان، والغرض من اظهار زيوس بهذه الهيأة هو لمضاهاته مع انداده من الالهة الشرقية [30].

كانت مدينة بابل النواة الأولى والانطلاقة الحقيقية للإمبراطورية السلوقية، إذ ذكر ديودورس الصقلي ان سكانها دعموا وساندوا الستراب أو الحاكم السابق سلوقس ضد خصمه انتيجونيوس (Antigonus) [31]، بعد عودته سنة 311/312 ق.م إلى بابل وتأسيس مملكته[32]، من هذا التاريخ كانت المسكوكات تضرب على طراز وأنماط مسكوكات الاسكندر المقدوني (الاسكندرية)، وقد جعل اسمه ولقبه محل اسم ولقب الاسكندر المقدوني بعد ان اتخذ لنفسه لقب ملك سنة 305 ق.م، مع استمرارها على النمط أو النوع الاسكندري، كما عمل على تأسيس دور سك جديدة في مختلف البقاع التي دخلت تحت سلطته، ونقل في سنة 301 ق.م دار السك من بابل إلى مراكز جديدة من أهما

مدينة سلوقية دجلة وانطاكية الواقعة على نهر العاصي في سورية القديمة[33]، والاثنان هما من أشهر وأهم المدن السلوقية بل هما عواصم الدولة السلوقية .

يرجح (نيويل) ان أول عملة سكت في سلوقية دجلة كانت باسم الملك سلوقس الأول، الذي كان يرغب بلا شك في اصدار عملته المعدنية الجديدة بالكمية الكافية لتحل في أقرب وقت محل المسكوكات التي حملت اسم الاسكندر المقدوني وأخيه فيليب الثالث [34]، وكانت أولى تلك الاصدارات حاملة لعلامة المونكرام ( ) الخاصة بالقاضي المسؤولة عنها آنذاك، وهذا الاصدار هو الاقرب للإصدارات الاخيرة لمدينة بابل من حيث الاسلوب والتركيب، الا أنها حملت اسم سلوقس بدل من اسم الاسكندر المقدوني، وهي من ذلك النوع المعروف باسم زيوس ايتوفوروس [35].

يبدو أن اختيار سلوقس الاول لنموذج زيوس ايتوفوروس هو محاولة منه لتقليد الاسكندر المقدوني، وعدم الابتعاد عن الخط الذي سار عليه الاخير، بل أنه لم يكتف بالإسكندر بل ربط نفسه بملوك مقدونيا، كذلك ان اصداره لعملاته على نوع عملات الاسكندر المقدوني المعروفة بـ (الاسكندرية) دليل على محاولة منه على اعطاء رصانة وقوة وثقة كبيرة لمسكوكاته، لاسيما انه كان في بداية مشواره، كذلك حظيت عملات الاسكندر المقدوني على ثقة المتعاملين فيها، وبعد عام 305 ق.م حل اسمه محل اسم الاخير على مسكوكات سلوقية دجلة، مثله مثل القادة الاخرين (انتيجونيوس ، ليسيماخوس(Lysimachus) [36]، بطليموس الأول (Ptolemaios I))[37] ليكون اعلان أخير لنهاية امبراطورية سيدهم واعلان استقلالهم الرسمي بواسطة المسكوكات التي تمثل وسيلة اعلام ناجحة آنذاك .

استبدلت بعد سنة 303 ق.م دار سك سلوقية دجلة لنوع أو نموذج زيوس ايتوفوروس بزيوس نيكيفوروس، على ظهر فئات التيترادراخما والهيميدراخما والاوبول، والتي استمرت حتى سنة 300 ق.م، تميز هذا النوع بظهور الالهة نيكي المجنحة على يد الاله زيوس الممدودة بدلاً من النسر (انظر الشكل رقم (2))، وهي تقدم اكليلاً من الزهور ومتجهة نحو اليمين، يؤكد (نيويل) أن هذا النوع مرتبط بالانتصارات الكبيرة التي حققها الملك سلوقس الأول في الاجزاء الشرقية، ومحاولة منه لنشر

ذلك بين رعاياه، ولاسيّما أن الالهة نيكي المجنحة مرتبطة برمزية النصر، يتزامن مع هذا الاصدار الفضي اصدار مسكوكات برونزية من سلوقية دجلة تعود الى الفترة نفسها (انظر الشكل رقم (5))، ونقش على ظهرها ولأول مرة صورة الفيلة الهندية مع تشابه كبير في علامة المونكرام ( )، مما يدل على أن سكها جاء في وقتً واحد، ان ظهور الفيلة والالهة نيكي الهة النصر على اصدارات دار سك سلوقية دجلة الفضية والبرونزية فيها إشارة وارتباط كبير مع حملة الملك سلوقس الأول الناجحة على الأجزاء الشرقية، وصفقته المميزة مع الملك الهندي تشاندراجوبتا(Chandragupta)[38]، التي حصل بموجبها على 500 فيل، وكان لها الدور الحاسم في تحقيق نصره بمعركة ابسوس 301 ق.م فيما بعد [39].

يؤكد (نيويل) أن آخر ظهور لنيكي المجنحة مع الاله زيوس على ظهر مسكوكات سلوقية دجلة يعود الى اصدارات سنة (301 – 300 ق.م)، وهو مرتبط بانتصارات الملك سلوقس الاول وحليفه الملك ليسيماخوس على خصمهم القوي انتيجونيوس في معركة ابسوس، كما ان هذا النوع (زيوس نيكيفوروس) قد توقف اصداره في منتصف سلسلة إصدارات سنة (302– 301 ق.م)، واستبدل بنوع زيوس ايتوفوروس، ثم عاد من جديد بالظهور، يبدو أن سبب العودة وترك النسر وإبداله بالإلهة نيكي قد ارتبط بوصول اخبار نصر ابسوس الى مدينة سلوقية دجلة، أن وضع الهة النصر نيكي على المسكوكات السلوقية في ذلك الوقت له دلالة واشارة اكثر وضوحاً للنجاح والنصر بين ايدي رعايا الملك سلوقس الاول من النسر [40].

هنالك من يفسر ذلك الاستبدال بأنه استعارة رمزية للتعبير عن لقبة المنتصر(نيكاتور) (Nicaitor)، وبذلك تكون مسكوكاته قد حملت اسمه (بازليوس سلوقس) ولقبة المتمثل بصورته الرمزية[41]، أو تعزيزاً الى لقبه الممنوح له بالإعلان عنه على مسكوكاته[42]، في حين أن هناك من يعتقد ان هذا النوع المعروف بزيوس نيكيفوروس متكون من سك الذهب والفضة للإسكندر المقدوني، وإشارة إلى تمثال زيوس الاولمبي المصنوع على يد فيدياس[43]، الذي يحمل نيكي بدلاً من النسر، ولم يقتصر الأمر على الملك سلوقس بل سبقه الملك انتيجونيوس في ذلك، وصار النوع الرئيس في الولايات الغربية السلوقية بعد سنة 300 ق.م، ويعتقد أنه وصل متأخر إلى مدينة سلوقية دجلة نحو

295 ق.م، كترويج لعبادة الاله زيوس[44]، وهذا الرأي يختلف عن ما ذكره (نيويل) سابقاً، الذي أشار إلى أن أول سكة حملت نموذج أو نوع زيوس نيكيفوروس في سلوقية دجلة تعود إلى سنة 303 – 302 ق.م، والتي تتزامن مع انتصارات سلوقس الأول في الاجزاء الشرقية وحملته على الهند، وعاد مرة أخرى بالظهور بعد نصر سلوقس في ابسوس 301 ق.م [45] .

ان التعديل الأكثر شهرةً من لدن الملك سلوقس الأول على نماذج عملات الاسكندر والمعروفة بالإسكندرية يتمثل في استبدال النسر على يد زيوس بالإلهة نيكي المجنحة، بقفا الكثير من فئات مسكوكاته الفضية ومنها التيترادراخما، والدراخما والهيميدراخما والأوبول، كما أن أسباب هذا التعديل غير واضحة والأعم يشير إلى الانتصارات التي حققها سلوقس الأول في معركة ابسوس، التي أحياها بإصداراته الجديدة، الحاملة لصورة نيكي المجنحة على يد زيوس، الراعي والداعم لتحقيق الملك سلوقس لانتصاراته، وكثيراً ما ربط الأخير نفسه بمثل هذه الادعاءات الخاصة بالرعاية الالهية من لدن الاله زيوس ومنها تأسيسه لعدد من المدن السلوقية[46]، التي جاءت بنبوءة زيوس، كذلك اللقب الذي حصل عليه وهو سلوقس زيوس نيكاتور (Seleucus Zeus Nicator) الذي اطلق عليه بعد وفاته[47].

اكدت مسكوكات خلفاء الاسكندر المقدوني بعد ابسوس 301 ق.م على اظهار فكرة النصر، وعلى أهمية ارتباطهم بالإسكندر المقدوني، كما يعتقد ان اختيار زيوس يحمل نيكي كاله رئيس على مسكوكات سلوقس الأول، قد يمثل رغبة الأخير في أن ينظر له على أنه استمرار شرعي وارتباط واضح بالإسكندر المقدوني وبإمبراطوريته، لأن هذه المسكوكات الحاملة لزيوس تمثل استمراراً في تقليد الاخير، ممكن أن يكون ذلك ملائماً لسلوقس في بدايات حكمه قبل اتخاذه لقب ملك، عندما حاول أن يصور نفسه كواحد من ورثة الاسكندر الشرعيين، إلا أن سلوقس استمر في علاقته وارتباطه مع زيوس حتى بعد أن أصبح ملكاً بعد سنة 305 ق.م، كان من الممكن أن يحدث ذلك تغييراً ما او نهجاً جديداً في سياسة سلوقس، إلا أن زيوس استمر تقريباً بالظهور على جميع اصدارات دور سك سلوقس، ولم يجرِ التحول إلى زيوس نيكيفوروس حتى سنة 301 ق.م، وهنا يختلف راي (اريكسون) مع ما ذكره (نيويل)، الذي يعتقد بداية سك هذا النوع في سلوقية دجلة منذ سنة 303–

302 ق.م، وان الهة النصر ظهرت على عملات الملك سلوقس الأول منذ نصره في حملته على الأجزاء الشرقية، ولا يقتصر ذلك على نصره في ابسوس فقط. ويدل تمسك سلوقس في الاستمرار في وضع صورة زيوس على مسكوكاته على أهميته في منهاجه السياسي والديني، ومن الممكن أن يكون ظهور الاله زيوس على وجه مسكوكات سلوقس أو قفاها هو الاعتقاد بدوره التقليدي كإله للملكية، وبذلك يكون سلوقس قد قدم نفسه كملك مقدوني تقليدي، مدعوماً حكمه من قبل ملك الالهة. وهناك اعتقاد اخر مفاده أن ارتباط سلوقس بزيوس في أكثر من مناسبة جاء ليشير الى وجود صلة شخصية بالإله زيوس، ولا يقتصر على كونها محاكاة للإسكندر فقط، لأنه تبني العديد من الرموز والعلامات الموجودة على مسكوكات الاسكندر، إلا أنه عدل عليها وجعلها تشير إلى نفسه بدلاً من الاسكندر [48].

إن هذا النوع (زيوس نيكيفوروس) من المسكوكات قد يكون حاصلاً بسبب تأثير منافسة انتيجونيوس في مدينة انتيجونيا[49]، ممكن انه قد استولى أو قلد هذا النوع من عدوه المهزوم، ليكون بمثابة دعاية لنفسه في مدينة قد دمرها، على الرغم من أن هذه المسكوكات الحاملة لزيوس نيكيفوروس تمثل استمراراً لتقليد مسكوكات الاسكندر من كلا الطرفين، الا انها تشير الى ارتباط سلوقس بزيوس المانح له النصر، والمرجح أنها سكت بمناسبة نصر ابسوس ايضاً، وهي المرة الأولى لسكها بعد هذه المعركة [50].

تذكرنا مسكوكات سلوقس في سلوقية دجلة وباقي المدن المضروبة مسكوكاتها على نوع زيوس نيكيفوروس بلقب (نيكاتور) المنتصر، الذي ناله سلوقس وفسره (ابيان) [51] على انه عائد إلى هزيمته لنيكاتور، والارجح كان تقديراً وتثميناً إلى انتصاراته الكبيرة، وبذلك تعد صورة زيوس والهة النصر نيكي على قفا مسكوكات سلوقس ما هي الا تعزيزاً وتذكيراً بلقبه نيكاتور (المنتصر)، الذي هو مدعاة للفخر بين يد رعاياه في الداخل، وكذلك خارج حدود امبراطوريته، كما يعتقد أن سلوقية دجلة قد شهدت ظهور هذا النموذج في سنة 295 ق.م، وممكن أن يكون ذلك عائد الى تعيين الملك انطيوخوس الأول (281–261 ق.م) حاكماً مشاركاً لأبيه، أو كتعبير حول أهمية ومكانة الاله زيوس عند الملك سلوقس الأول وسلالته، إذ اظهر الاخير في السنوات التالية بعد معركة

ابسوس في المنهاج أو البرنامج العقائدي السلوقي الواضح على مسكوكاته بأنه الملك المنتصر الذي يفضله زيوس[52].

من الواضح أن هنالك اختلافا بين الباحثين حول وقت اصدار نوع زيوس نيكيفوروس، وكذلك حول أسباب ذلك التغير من قبل سلوقس، فهناك من ذكر أن ذلك عائد الى النجاحات الكبيرة لسلوقس في حملاته الشرقية وفي ابسوس ايضاً، لان الالهة نيكيا مرتبطة بالنصر وظهورها على المسكوكات فيه إشارة ودلالة على النصر، وآخر يرى أنها مرتبطة بنصر ابسوس فقط، أو ان هذا التغير جاء لنصره على نيكاتور ولقبه الممنوح له بسبب ذلك هو المنتصر(نيكاتور)، في حين ان هناك من يعتقد انه تأثر بانتيجونيوس، وقلد عملاته المسكوكة في سورية القديمة، قبل ان يضع سلوقس الأول يده عليها.

كان من نتائج معركة ابسوس الرابحة بالنسبة إلى سلوقس الاول أن وضع الأخير يده على أراضي شاسعة تمتد من آسيا الصغرى والبحر المتوسط وصولاً إلى حدود الهند[53]، وصارت بعد هذا النصر الكبير اصداراته من مسكوكات مدينة سلوقية دجلة أكثر ملائمة وأكثر حداثة، فضلا عن اصداره السابق الأكثر شهرة وارتباطاً بالإسكندر المقدوني والمتمثل بالنوع المعروف بزيوس نيكيفوروس نجده من الان فصاعداً يضع صورة رأس زيوس الاولمبي على وجه مسكوكاته، التي وصفت بانها محاطة بطوق من الغار، كما أنها أكثر وقاراً، وهذا النوع مستوحى من تيترادراخمات الملك المقدوني فيليب الثاني والد الاسكندر المقدوني، هنا زيوس يكون في أعين اليونانيين (مانحاً للنصر)، أما في نظر الشرقيين فهو الاله اليوناني القرين أو المساوي للإله بعل، الاله الرئيس للبابليين، كما احتوى ظهر هذا النوع على مشهد حربي للإلهة أثينا، وهي تقف على عربة تجرها اربعة فيلة مقرنة، ترمز الى قوة الفيلة الملكية، والتي كان لها أثر واضح وكبير في حسم معركة ابسوس، أن الصورة فيها إشارة الى نصر ابسوس وكذلك الى الحملات الهندية التي قام بها سلوقس[54].

يعد هذا النوع من مسكوكات زيوس والخاصة بسلوقس الاول الاكثر إثارة للاهتمام، لأنها تظهر أكبر تغير أو انحراف عن الأنواع أو الاصدارات المبكرة لسلوقس، إلا أنها لا تزال تعزز رسالة لملك محارب منتصر يدعمه زيوس [55]، يبدو أن الانقلاب الجديد في هذا النوع هو أن الاخير بدأ يظهر على وجه العملة بدلاً من قفاها، أي أن زيوس حل محل هرقل، الذي كان يتصدر واجهة عملات سلوقس في الانواع السابقة المعروفة بزيوس ايتوفوروس وزيوس نيكيفوروس.

يعتقد (اريكسون) أن هذا النوع يقدم صورة واضحة وقوية للدعم الالهي، لأن زيوس على وجه العملة والفيلة على قفاها، وهي لا تتعلق بأي اصدار سابق من اصدارات الاسكندر المقدوني، أي لا ينظر لها على انها تقليد أو استمرار لرعاية الاله زيوس الى الاسكندر بل تركيز جديد على العلاقة بين زيوس وسلوقس، يبدو أن الاخير أراد في أول اصداراته انتاج نوع معروف جيداً بين الناس، ليجعل من عملاته اكثر قبولاً، كما يعد تعديل شكل ونوع الاصدارات من المسكوكات امراً مهماً، لأنه يظهر درجة من الاستقلال عن نماذج اصدارات الاسكندر المقدوني، وهذا ما أكده هذا النوع الجديد من عملات زيوس والفيلة [56].

على الرغم من أن هذا الاصدار فيه نوعاً من الارتباط بمقدونيا كون فيليب الثاني قد سك نموذج مماثل للوجه الا انه لا يرتبط ولا يمت بصلة بالإسكندر المقدوني، كما انه يمثل نمط جديد أكثر واقعية، فهو يوضح انفصال كامل عن الأخير، ودليل على ان وقت سكه يشير الى عدم وجود أي علامة تشير الى امبراطورية الاسكندر، التي تلاشت بأحلام المتصارعين من عصر الديادوخي، المتمثل بقادة الاسكندر المقدوني المستقلين بممالك جديدة، كما أن واقعيتها جاءت من دور سلاح الفيلة الجديد[57]، الذي ساهم في حسم معارك العصر الهلنستي، ومن اشهرها معركة ابسوس، فجاءت أهميتها واضحة من نشر صور هذا السلاح المهم على عملات الملك سلوقس الأول.

الخلاصة

خرج البحث بعدد من النتائج التي يمكن ادراجها ادناه:

1. شهدت مدينة سلوقية دجلة في السنوات الاولى من حكم الملك سلوقس الاول اصدار وتداول مسكوكات تقليدية ضربت باسم الاخير إلا أنها على نماذج وتصاميم مسكوكات الاسكندر المقدوني، وكان زيوس على قفا تلك المسكوكات، يبدو أن ذلك يعود لمحاولة سلوقس لربط نفسه بالإسكندر المقدوني ومنح مسكوكاته ثقة أكبر في التداول.
2. بعد اتخاذ سلوقس لقب ملك سنة (305 ق.م) وبعد نصره في ابسوس سنة (301 ق.م) شهدت سلوقية دجلة اصدار انواع جديدة من المسكوكات السلوقية، دلت على انتصارات الملك سلوقس الاول في حملته الشرقية وفي معركة ابسوس، وذلك باستبدال النسر الواقف على يد زيوس بإلهة النصر نيكي.
3. سك سلوقس الاول أنواع جديدة في سلوقية دجلة تمثلت بوضع رأس زيوس على وجه العملة، وعلى الظهر صورة الفيلة الساحبة لعربة الكوادريكا وعربة البيكا، وهذا النوع يمثل استقلال سلوقس في سك عملاته المعدنية، ويؤكد على اثر سلاح الفيلة وأهميتها.
4. وصف الاله زيوس بأنه كبير الالهة، ورئيس المجمع الالهي في الاساطير اليونانية، له دور في الملوكية والسياسة، فضلاً عن مكانته الدينية في معتقدات اليوناني القديم، كل هذه الصفات لابد ان تكون حافز ودافع رئيس لجعل صورة هذا الاله على وجه المسكوكات، لاسيما انها تعبر عن افكار ومعتقدات الحاكم، الذي مازال يؤكد على ارتباطه بجذوره المقدونية وثقافته اليونانية.
5. ان الصفات الالهية التي حملها الاله زيوس هي مشابهة للإلهة العراقية القديمة، بالخصوص الاله شمش والاله مردوخ، من الممكن ان يكون سلوقس الاول قد جامل رعاياه الشرقيين من البابليين بواسطة مسكوكاته التي حملت زيوس، والاخير عبارة عن صورة عن شمش ومردوخ.

هوامش البحث:

[1] للاطلاع على علامات المونكرام المتعددة والمختلفة على اصدارات الملك سلوقس الأول من سلوقية دجلة، والمصنفة من لدن الباحث نيويل حسب السنين (280–305ق.م) انظر:

(E. T., Newell, The Coinage of the Eastern Seleucid Mints from Seleucus I to Antiochus III (New York: The American Numismatic Society, 1938) PP. 276–280).

[2] حسن حمزة جواد، مسكوكات ذهبية من مدينة سلوقية دجلة ستاتير الملك سلوقس الاول (311 – 281 ق.م) مجلة الباحث، العدد 38، السنة 2021م، ص ص364 – 365.

(3) بوسانياس: رحالة وجغرافي يوناني من ليديا الواقعة في اسيا الصغرى، ذاع صيته في منتصف القرن الثاني الميلادي(150م)، زار اليونان ومقدونيا واسيا ومصر القديمة وفلسطين، استقر في نهاية المطاف في روما، وكتب مؤلفه الشهير (وصف بلاد اليونان) بعشرة كتب.

(C.B. Avery, the New Century Classical Handbook (London: Georg G. Harrap and Co. Ltd., 1962) P. 829).

[4] وصف بوسانياس الملك سلوقس الاول بالآتي:

(أنا مقتنع بأن سلوقس كان الأكثر صلاحًا، وعلى وجه الخصوص أكثر الملوك تدينًا. أولاً، كان سلوقس هو الذي أعاد تمثال أبولو البرونزي مرة أخرى إلى برانشيداي (Branchidae) من أجل الميليسيين (Milesians)، الذي نقله احشويورش (Xerxes) إلى إكبتانا في بلاد فارس. ثانيًا، عندما أسس مدينة سلوقية دجلة وأحضر إليها المستوطنين البابليين، أبقى على سور بابل ومعبد الاله بعل، وسمح للكلدانيين بالعيش بالقرب منه).

Pausanias Description of Greece, Tr. W. H. S. Jones and H. A. Omerod (London: L.C.L., 1918) Vol. I, Bk. I, Ch. XVI, Sc. III.

([5]) K. G. Erickson, The Early Seleucids, Their Gods and Their Coins (Thesis of Ph.D. unpublished (University of Exeter: Classics and Ancient History, 2009) P. 80.

([6]) Newell, The Coinage, PP. 276–280.

([7]) Erickson, The Early Seleucids, P. 61.

(8) سلوقية بيريا: أسسها الملك سلوقس الأول (311– 281 ق.م) في سنة 300 ق.م، عرفت بسلوقية العاصي أيضاً، لوقوعها على نهر العاصي في سورية القديمة، تقع إلى الغرب من العاصمة السلوقية انطاكية، وهي واحدة من مدن التيترابولس السورية. (مفيد رائف العابد، سورية في عصر السلوقيين من الاسكندر إلى بومبيوس 333–64 ق.م (دمشق: دار الشمال، 1993م) ص ص 322–324).

[9] حين أراد سلوقس الأول ان يؤسس سلوقية بيريا قدم قرباناً إلى الإله زيوس، طالباً منه أن يرشده إلى الموقع المناسب الذي يؤسس فيه مدينته، وكان الجواب أن ظهر النسر طائر زيوس، وحمل القربان إلى موقع سلوقية بيريا، أي الموقع الذي يجب أن تبنى فيه المدينة، وبعد اتمام مراسيم الاحتفال حرص الملك على تقديم القرابين

للإلهة المحلية، ومن ثم إلى زيوس، وتعود فتتكرر قصة النسر مرة أخرى، في اختيار مكان تأسيس العاصمة الغربية انطاكية على العاصي. (انظر: جلانفيل داوني، انطاكية القديمة، تر: إبراهيم نصحي (القاهرة: دار نهضة مصر، 1967م) ص ص47–48.

([10]) Erickson, The Early Seleucids P. 61.

([11]) Newell, The Coinage, PP. 10, 12–17, 23–38,276–280.

([12]) تقي الدباغ، الفكر الديني القديم (بغداد: دار المنشورات الثقافية، 1992م) ص216.

[13] عزت زكي حامد قادوس، العملات اليونانية والهيللنستية (الإسكندرية: مطبعة الحضري، 2006م) ص43.

[14] عبد المعطي شعراوي، اساطير اغريقية " الالهة الكبرى " (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2005م) ج3، ص ص95–97.

[15] المصدر نفسه، ج3، ص ص98–100.

[16] الدباغ، الفكر الديني، ص ص197، 217.

[17] شعراوي، اساطير، ج3، ص ص100 – 101.

[18] فوزي رشيد، الديانة، بحث ضمن موسوعة حضارة العراق (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1985م) ج1، ص ص 158 –159، 161 –163.

[19] الدباغ، الفكر الديني، ص22.

[20] شعراوي، اساطير، ص ص98 –100.

([21]) Eva Anagnostou–Laoutides, Zeus and Apollo in the Religious Program of the Seleucids (The 33rd Annual Conference of the Australasian Society for Classical Studies. – Australasian Society for Classical Studies. 2012) PP. 15–16.

([22]) ديودورس الصقلي: مؤرخ يوناني، ولد في اجيريوم (Agyrium) الواقعة بصقلية، عاش زمن يوليوس قيصر (49– 44 ق.م) واوكتافيوس اوغسطس (30 ق.م– 14م)، سافر إلى قارتي اوربا واسيا، وبعد 30 عاما من السفر والدراسة والاطلاع على كتابات واعمال المؤلفين القدماء، الذين سبقوه والمتوفرة في روما، كتب تاريخه الجامع في 40 كتاب، متناول فيه تأريخ العالم من الأوقات القديمة حتى زمانه. (Avery, Classical Handbook, P.394)

[23] Diodorus of Sicily, The Library of History, Tr. C. H. Oldfather (Londan: The Loeb Classical Library, 1989) Vol. I, Bk. II, Ch. 8-9.

[24] انظر: الدباغ، الفكر الديني، ص ص243، 257.

[25] باكتريا: تقع بين نهر أوكسوس (Oxus) (جيحون) في الشمال وهندو كوش في الجنوب؛ يشمل المصطلح أحيانًا أيضًا سوجديانا في الشمال (طاجيكستان/أوزبكستان). ذكرت كإقليم اخميني في "ألواح

برسيبوليس، خاض الإسكندر المقدوني فيها معارك قاسية، عاصمتها ايخانوم، المدينة الهلنستية، والمرجح تأسيسها على يد الاسكندر نفسه، اشتهرت بخصوبة ارضها ووفرة نتاجها الزراعي، وتم إنشاء وصيانة وتوسيع قنوات الري طوال العصرين الأخميني والهلنستي. في عهد السلوقيين الأوائل تم السيطرة على باكتريا، وكانت بمثابة سكن مؤقت لولي العهد السلوقي انطيوخوس الأول ابن الملك سلوقس الأول، أسس فيها مملكة يونانية مستقلة على يد الحاكم السلوقي، ويُعتقد أن هذا الانفصال قد تحقق على يد ديودوتوس (Diodotus) حوالي 230 ق.م. (S. Hornblower and A. Spawforth, the Oxford classical dictionary 3rd Ed. (Oxford: Oxford University Press, 1999) p. 231)

([26]) C. Howgego, Ancient History from Coins (London: Routledge, 2001) P. 51.

[27] فيليب الثاني: من أشهر ملوك مقدونيا، ولد في سنة 382ق.م، اغتصب العرش في سنة 359ق.م وهو بعمر ثلاث وعشرين سنةً، تميز بالصلابة والذكاء، أعجب كثيراً بالحضارة اليونانية، كما تميز بالصبر الذي لا ينضب، فكان قائداً عسكرياً من الدرجة الأولى، وفي أثناء إقامته في مدينة طيبة (Thebes) تعلم فنون القتال في المدرسة العسكرية وأتقنها، إلا أنه طور ما تعلمه وأضاف ابتكارات جديدة على سلاح المشاة. للمزيد انظر: حسن حمزة جواد، نشوء الدولة السلوقية وقيامها دراسة تأريخية (312 –64ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب– قسم التاريخ، 2008م) ص ص 7–8.

[28] طرسوس: تقع في قيليقية، ضمن حدود تركيا الان، لها تاريخ طويل منذ عصور ما قبل التاريخ، ذكر في الاساطير ان "هرقل" هو مؤسسها. كانت عاصمة لملوك قيليقيا والحكام الفرس الاخمينيين، أصدرت عملات معدنية باسمها الخاص تحتوي على أساطير يونانية وآرامية وبأنواع فارسية في الغالب خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد. تم تغيير اسمها إلى أنطاكية على نهر سيدنوس وأصدرت عملات معدنية بهذا الاسم تحت حكم الملك السلوقي انطيوخوس الرابع بين عامي 175 و164 ق.م؛ ساد الاسم القديم لاحقًا ولا يزال يستخدم حتى اليوم. (Hornblower and Spawforth, The Oxford classical dictionary, P. 1476).

([29]) Nicholas L. Wright, Seleucid royal cult, indigenous religious traditions, and radiate crowns: the numismatic evidence, Mediterranean Archaeology, Vol. 18 (2005) PP. 68–69.

[30] خلود محمد منير امين زاهدة، الموضوعات الدينية التي تظهر على القطع النقدية السلوقية، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا، 1994م) ص12.

([31]) انتيجونيوس: من كبار القادة المقدونيين، لقب بالأعور بسبب فقدانه لإحدى عينيه في احدى المعارك مع الاخمينيين في آسيا الصغرى، منح في مؤتمر بابل 323 ق.م على إثر موت الاسكندر المقدوني وتوزيع إدارة

امبراطوريته القسم الأعظم من أراضي آسيا الصغرى. (عبد الله الحلو، سوريا القديمة "التاريخ العام من أقدم الأزمنة حتى أوائل العصر البيزنطي" (دمشق: مطبعة الألف باء، 2004م) ص862).

[32] وصفه ديودورس الصقلي بانه **(كان كريما مع الجميع، ويحظى بحسن نية عامة الناس)** وعند عودته إلى بلاد الرافدين من جديد نال دعم واسناد أهلها، وانضم إليه العديد من المقدونيين، بسبب ذلك استطاع سلوقس ان يسلب بلاد بابل من سطوة انتيجونيوس، وبمساعدة حلفائه وأتباع الأخير، الذين انضموا إليه كون النواة الاولى لإمبراطوريته في بلاد بابل.

The historical library, Tr. Russel M. Geer (London: L.C.L., 1954) Vol. X, Bk. XIX, CH. XIC.

[33] زاهدة، الموضوعات الدينية، ص29.

[34] فيليب الثالث: ابن غير شرعي للملك فيليب الثاني والد الاسكندر المقدوني، اسمه الحقيقي ارهيدايوس (Arrhidaeus) وأمه كانت راقصة تدعى فيلنا من تساليا، وصف بانه لم يكن رجلاً سليماً بل مختل العقل، اعتلى عرش الامبراطوري المقدونية بعد وفاة أخيه الاسكندر في بابل باسم فليب الثالث، نصب على إثر النزاع الذي دار في بابل سنة 323 ق.م بين الفرسان والمشاة. للمزيد انظر: جواد، الدولة السلوقية، ص ص 32–36.

([35]) Newell, The Coinage, PP. 10, 17–18.

([36]) ليسيماخوس: أحد ضباط الإسكندر المقدوني، وخلفائه المتصارعين على املاكه، ولد بمدينة بيلا (Pella) المقدونية سنة 360ق.م، بنى مدينة ليسيماخيا بعد أن أصبح ملكا على اجزاء من اسيا الصغرى وتراقيا، قتل على يد الملك سلوقس الأول في معركة كوروبيديون سنة 281ق.م. (Avery, Classical Handbook, P.662).

([37]) بطليموس الأول: من كبار القادة المقدونيين وصديقاً مقرباً للإسكندر الكبير، ومرافقاً شخصياً له أيضاً، منح ولاية مصر القديمة، بعد مؤتمر بابل 323 ق.م، وأسس فيها أسرة البطالمة التي استمرت حتى سنة 30 ق.م. (للمزيد انظر: إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ط2 (القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية، 1960م) جـ1، ص44)

([38]) تشاندراجوبتا: أحد أبناء أسرة ناندا الحاكمة، ينتمي إلى الطبقة الكشاترية المحاربة، ارتفع إلى رتبة قائد عام، هرب إلى المناطق الشمالية الغربية، بعد فشله في التآمر على سيده، وتمكن من لقاء الإسكندر المقدوني في أثناء تواجده في الهند. (جواد، الدولة السلوقية، ص 98).

([39]) Newell, The Coinage, PP. 20–21 ,276 –277.

([40]) Ibid, P. 22.

[41] زاهدة، الموضوعات الدينية، ص30.

([42]) Erickson, The Early Seleucids, PP. 62.

[43] فيدياس: واحد من كبار نحاتي القرن الخامس قبل الميلاد، تميز عن غيره من نحاتي اليونان بانه مصمم منحوتات البارثيون والمشرف على تنفيذها، فضلا عن ما عرف عنه من تجديد في أساليب النحت وتقنياته، يعد تمثال الاله زيوس واحدا من أهم اعمال فيدياس واشهرها الكبيرة الحجم والمصنوعة من الذهب والعاج، استمر العمل به 20 سنة من تاريخ اكمال بقية تماثيل معبد اولمبيا، ووضع في مكانه داخل الغرفة المقدسة حوالي سنة 456 ق.م، واحرق في مدينة القسطنطينية سنة 475 م.(ناصر عبد الواحد الشاوي، تاريخ الفن الاغريقي(بغداد: وزارة التعليم العالي، 2001م) ص 192).

([44]) Ladislav Stančo, Greek Gods in the East Hellenistic Iconographic Schemes in Central Asia, (Praha: Karolinum, 2012) P. 201.

([45]) Newell, The Coinage, PP. 20-21.

[46] ساد في اساطير أو قصص تأسيس المدن السلوقية الأربعة في سورية القديمة، والمعروفة بـ (التيترابولس) (سلوقية بيريا، انطاكية، لاؤديكيا، افامية) ومعهن سلوقية دجلة، أنهن أسسن بإرادة واستشارة الآلهة، وذلك عبر فأل أو معجزة، وتظهر الملك سلوقس الأول بانه لا يفعل أكثر من السعي إلى تحقيق واطاعة رغبات الآلهة، ان قرار بناء مدينة يكون متخذاً من الملك، إلا أن اختيار الموقع صور على انه برغبة الإله، (كما في انطاكية وسلوقية بيريا)، وفي جميع هذه الحالات ومنها سلوقية دجلة يبدو أن الإله أو المعبود المشارك هو زيوس اليوناني مع اتصاله بالإله المحلي، مثل مردوخ أو أدد (Adad) أو بعل، والاستثناء الوحيد هو ضاحية دفنة، التي ارتبط تأسيسها مع الإله ابولو، والتقليد اليوناني المتبع عند تأسيس المدن هو ارتباطها بزيوس، وابولو هو راعي السلالة السلوقية. (للمزيد انظر: حسن حمزة جواد، السياسة السلوقية في تأسيس المدن (الاهداف – الغايات)، مجلة العلوم الإنسانية/كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 27، الإصدار 1، ص 274).

([47]) Erickson, The Early Seleucids, PP. 57-58, 61.

([48]) Ibid, PP. 59-60.

([49]) انتيجونيا: عاصمة انتيجونيوس بناها في عام 307-306ق.م على مسافة خمسة أميال شمال شرق مدينة إنطاكية، موقعها مكان محصن على شكل مثلث تحده من الشمال بحيرة إنطاكية، ومن الجنوب والشرق نهر العاصي، ومن الغرب نهر اركيوشا الذي يخرج من البحيرة ويصب في نهر العاصي، فصار موقعاً منيعاً يسهل الدفاع عنه، فضلاً عما يقدمه نهر العاصي من خدمات. (داوني، إنطاكية القديمة، ص46).

([50]) Erickson, The Early Seleucids, P. 62.

([51]) ابيان: مؤرخ يوناني، ولد في مدينة الاسكندرية في مصر القديمة، لمع اسمه في منتصف القرن الثاني الميلادي، بعد ان ذهب في بداية حياته إلى مدينة روما، وعمل في مجال القانون، ثم أرسل إلى مصر القديمة كنائب عن الامبراطور، له مؤلف مهم باللغة اليونانية، تكون من 24 كتاباً، يصف احوال الامبراطورية الرومانية من بداياتها حتى عهد تراجان (98- 117م) ، بقي منها 11 كتاباً، وجمع في مؤلفه اعمال عدد من المؤرخين الذين سبقوه. (Avery, Classical Handbook, P.131).

([52]) Erickson, The Early Seleucids, P. 62.

[53] للاطلاع على نتائج معركة ابسوس انظر: العابد، سورية، ص 58; جواد، الدولة السلوقية، ص 73.

([54]) Newell, The Coinage, P. 38.

([55]) Erickson, The Early Seleucids, P. 62.

([56]) Ibid, P. 63.

[57] للاطلاع على فيلة الحرب في العصر الهلنستي انظر: حسن حمزة جواد، الجيش السلوقي 64–312ق.م دراسة في عناصره وعدد من اصنافه (بغداد: أشور بانيبال للثقافة، 2018م) ص73.

الملاحق:



الشكل رقم (١)

تيترادراخما من مدينة سلوقية دجلة (نموذج زيوس ايتوفوروس)

اليمين: رأس الاله هرقل الشاب متجهاً نحو اليمين ومغطى بجلد الأسد. تحيط به دائرة من النقاط.

اليسار: كتبت كلمة ΒΑΣΙΛΕΩΣ في الاكسيرجو، وكلمة ΣΕΛΕΥΚΟΥ على يمين الاله زيوس، العاري حتى الخصر، والجالس نحو اليسار وعلى عرش مرتفع الظهر، يحمل نسرًا على يمينه الممدود، ويرتكز بيساره على صولجان. في الحقل الأيسر وضعت علامة المونكرام .

المصدر: Newell, The Coinage of the Eastern Seleucid Mints, Plate: I, 5.



الشكل رقم (٢)

تيترادراخما من مدينة سلوقية دجلة (نموذج زيوس نيكيفوروس)

اليمين: رأس الاله هرقل الشاب متجهاً نحو اليمين ومغطى بجلد الأسد. تحيط به دائرة من النقاط.

اليسار: كتبت كلمة ΒΑΣΙΛΕΩΣ في الاكسيرجو، وكلمة ΣΕΛΕΥΚΟΥ على يمين الاله زيوس، العاري حتى الخصر، والجالس نحو اليسار وعلى عرش مرتفع الظهر، يحمل الاله زيوس على يمينه الممدودة الالهة نايكي، التي تحمل إكليلا من الزهور، نقش في الحقل الأيسر علامة المونكرام . وتحت العرش K.

المصدر: Newell, The Coinage of the Eastern Seleucid Mints, Plate: IV, 1.



الشكل رقم (٣)

تيترادراخما (زيوس والفيل)

اليمين: راس الاله زيوس محاط بدائرة من النقاط.

اليسار: فيل منقوش تحته علامة المونكرام (A) .

المصدر: Erickson, The Early Seleucids, P. 256.



الشكل رقم (٤)

تيترادراخما من سلوقية دجلة (زيوس واثينا على عربة الكوادريكا)

اليمين: رأس الاله زيوس مكلل بالغار ومتجها نحو اليمين، مع خصلات شعر طويلة، وتحيط به دائرة من النقاط.

اليسار: كتبت كلمة (ΒΑΣΙΛΕΩΣ) على اليسار، وكتب سلوقس (ΣΕΛΕΥΚΟΥ) في الاكسيرجو، وتظهر الالهة أثينا وهي مرتدية الخوذة الملفوفة، وتحمل درعًا في اليسار ممدودًا وتلوح برمي الرمح في اليمنى المرتفعة، وتقف في عربة يجرها أربعة فيلة بقرون ومتجهة نحو اليمين، نقش في الأعلى مرساة وخلف أثينا علامة (B) وتحت المرساة علامة (ΔΙ).

المصدر: Newell, The Coinage of the Eastern Seleucid Mints, Plate: VI, 1.



الشكل رقم (٥)

برونزية مضاعفة (Double) من مدينة سلوقية دجلة (٣٠٣–٣٠٢ ق.م)

اليمين: رأس الالهة أثينا متجهاً نحو اليمين وعليه خوذة كورنثية ذات عرف ومحاط بدائرة من النقاط.

اليسار: فيل يقف نحو اليمين منقوش فوقه علامة المونكرام ()وتحته علامة (B).

المصدر: Newell, The Coinage of the Eastern Seleucid Mints, Plate: IV, 3-4-5.